

ملخص الدراسة

مقدمة :

إن الأطفال حين نتاح لهم الفرصة والبيئة الفعالة يبدعون ويبتكرون بعيداً عن المدرسة المقيد وعن الامتحانات وارتباط الأفكار الجديدة والابتكارات بها ، أن الطفل في جو المدرسة ربما لا نتاح له الفرصة ليعبر عن أفكاره بحرية وضع في بيئة مفتوحة تتوافر فيها الإمكانيات والأنشطة التي تدفعه إلى ، الذهني والابتكار ، فإنه سيمارس تلك الأنشطة غير المقيد والتي نتيح له أن عقله فيبتكر ويبدع .

والمطلوب إذاً هو جيل من العلماء يشب على أرض مصر ، ويبقى على مصر ، ويكتشف ويبتكر على أرض مصر . مما حدا بالباحث إلى عمل هذه لة لقللة الدراسات التي تناولت البرامج القائمة على الأنشطة (اللاصفية) في تفكير الابتكاري لدى الأطفال في بيئة علمية مفتوحة . حرصاً من الباحث على أن جيل يستطيع مواجهة التحديات والصعاب ويعالج القضايا والمشكلات عرض لها المجتمع .

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

ما مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ من الجنسين ؟ وهل يمتد تأثير هذه الأنشطة في تنمية التفكير الابتكاري إلى ما بعد انتهاء تطبيق البرنامج ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناول متغير على قدر كبير من الأهمية تفكير الابتكاري والذي يدخل ضمن اهتمام الدولة في هذه الآونة بالأطفال

ية مواهبهم وإبداعاتهم مساهمة لركب الدول المتقدمة ، مع تبين أثر الأنشطة منهجية المستخدمة على تنميته لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، تبار هذه الأنشطة أنشطة جديدة تتيح للطفل جواً من الحرية والجدة واستثارة رات الابتكارية ومن ثم المنتج الابتكاري .

كما تتضح أهمية هذه الدراسة في تناولها تنمية التفكير الابتكاري لدى طفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وهي مرحلة ذات أهمية كبيرة في حياة الطفل، ث تتضح فيها القدرات الابتكارية والتي تحتاج إلى وسائل عديدة لتنميتها . 'ضافة إلى أن الدراسة يمكن أن تقدم إطاراً نظرياً يضاف إلى المكتبة العربية ، ها تستخدم استراتيجية التدريب على التفكير الابتكاري حتى ينمى لدى الأطفال ، ا تتمخض عنه من نتائج وتوصيات ومقترحات توجه الآباء والمعلمين والخبراء اهتمام بتنمية التفكير الابتكاري لدى الأبناء بالإضافة إلى تقديم تصوراً جديداً لبيئة دراسة الابتدائية يساهم في القضاء على عادات التلقين والحفظ .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال من ١٠ - ١٢ سنة .
٢. اختبار فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال .
٣. بيان مدى اختلاف تأثير استخدام الأنشطة في تنمية التفكير الابتكاري في الذكور والإناث .

مصطلحات الدراسة :

١. الأنشطة :

يعرف الباحث الأنشطة إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الفرد بعرض أفكاره وإنتاجه الابتكاري عقب التعرض لنماذج استكشافية سابقة

عبارة عن مجموعة من الأنشطة العلمية (اللاصفية) منها ما هو حر ومنها مقيد وموجه وتتضمن هذه الأنشطة محتوى متنوع ومتسع وممرن من الت التي تناسب استعدادات وقدرات الأطفال وتمارس هذه الأنشطة داخل بيئة مفتوحة ويقوم الباحث بإعداد هذه الأنشطة وتقديمها بطريقة فردية وجماعية طبيعية النشاط .

١. التفكير الابتكاري :

يتبنى الباحث تعريف تورانس Torrance للتفكير الابتكاري بأنه عملية فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة ، والوعي ، الضعف ، والتغيرات ، وعدم الانسجام والنقص في المعلومات ، فيحدد فيها ، ويبحث عن الحلول ويقوم بتخمينات ، ويصوغ فروضاً عن النقائص ، هذه الفروض ويعيد اختبارها ويعدلها ، ويعيد اختبارها ثم يقدم نتائجها في مؤتمر (Torrance,1966: 6) .

٢. إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في :

التفكير الابتكاري لتورانس إعداد عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب (١٩٧٣)

٣. منهج الدراسة :

فقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ؛ حيث قام الباحث بتقسيم العينة إلى تين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) متجانسين في العمر الزمني الذكاء ودرجة التفكير الابتكاري قبل تطبيق برنامج الدراسة ، حيث يشارك المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج دون أطفال المجموعة الضابطة .

٤. عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذاً وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين :

١. المجموعة التجريبية وتتكون من (٣٢) تلميذاً وتلميذة (١٦) ذكوراً ، (١٦) إناثاً.
٢. المجموعة الضابطة وتتكون من (٣٢) تلميذاً وتلميذة (١٦) ذكوراً ، (١٦) إناثاً.

أدوات الدراسة :

تكونت أدوات الدراسة مما يلي :

١. اختبار التفكير الابتكاري لتورانس ، إعداد : عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب (١٩٧٣) .
٢. برنامج الأنشطة اللاصفية آتامية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ، إعداد : الباحث.
٣. اختبار الذكاء المصور ، إعداد : أحمد زكي صالح (١٩٧٨) .
٤. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي ، إعداد : حمدان فضة (١٩٩٧).

الأساليب الإحصائية :

- تحليل التباين (ANOVA) Analysis of variance

- اختبار "ت" T-test

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية :

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ، في أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل) بعد تطبيق البرنامج ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات البنين والبنات في المجموعة التجريبية ، في أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل) بعد تطبيق البرنامج .

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات القياسين البعدي وما بعد المتابعة ، للمجموعة التجريبية ، في أبعاد التفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفاصيل) .

وبالتالي فقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على طة (اللاصفية) في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال والحصول منهم على ت ابتكارية.